

تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٥



الأمم المتحدة

موجز



يستند هذا التقرير إلى مجموعة رئيسية من البيانات التي جمعها فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية برئاسة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة للأمم المتحدة، استجابة لرغبة الجمعية العامة بشأن إجراء تقييم دوري لمدى التقدم المحرز من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويضم الفريق ممثلين للمنظمات الدولية التي تشتمل أنشطتها على إعداد سلسلة واحدة أو أكثر من المؤشرات الإحصائية التي اعتبرت ملائمة لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق هذه الأهداف، وذلك على النحو الوارد أدناه. وساهم أيضاً في التقرير عدد من الإحصائيين الوطنيين والمستشارين والخبراء الخارجيين.

الاتحاد البرلماني الدولي

الاتحاد الدولي للاتصالات

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ

أمانة جماعة المحيط الهادئ

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

البنك الدولي

صندوق الأمم المتحدة للسكان

صندوق النقد الدولي

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

اللجنة الاقتصادية لأوروبا

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

مركز التجارة الدولية

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

منظمة التجارة العالمية

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

منظمة الصحة العالمية

منظمة العمل الدولية

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة – هيئة الأمم المتحدة للمرأة

تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٥

موجز



الأمم المتحدة
نيويورك، ٢٠١٥

تمهيد

الواقعين على أدنى درجات السلم الاقتصادي أو المحرومين بسبب العمر أو العجز أو الإثنية. كما أن التفاوت يبقى واضحاً بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية.

وتبين التجربة والأدلة المنبثقة عن جهود تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أننا نعرف ما الذي يتعين علينا فعله. غير أن تحقيق مزيد من التقدم يتطلب إرادة سياسية لا تتزعزع وجهداً جماعياً طويل الأجل. وعلينا أن نتصدى للأسباب الجذرية وأن نقوم بالمزيد لكي ندمج بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة. وتسعى الخطة الناشئة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بما فيها أهداف التنمية المستدامة، إلى الاستفادة من تلك الدروس والبناء على ما تحقق من نجاح ووضع جميع البلدان، سوية وبثبات، على الطريق نحو عالم أكثر رخاءً واستدامة وإنصافاً.

ليس هناك أي شك في أننا، إذ نتأمل في الأهداف الإنمائية للألفية ونتطلع قدماً إلى السنوات الخمس عشرة المقبلة، قادرون على تنفيذ مسؤوليتنا المشتركة عن إنهاء الفقر، وعلى عدم ترك أحد يتخلف عن الركب، وعلى خلق عالم الكرامة للجميع.



بان كي - مون

الأمين العام للأمم المتحدة

أنجحت التعبئة العالمية خلف الأهداف الإنمائية للألفية حركةً لمكافحة الفقر هي الأكثر نجاحاً في التاريخ. فالالتزام المفصلي الذي قطعه قادة العالم على أنفسهم في عام ٢٠٠٠ بقولهم ”إننا لن ندخر أي جهد في سبيل تخليص الرجال والنساء والأطفال من ظروف الفقر المدقع المهينة واللاإنسانية“، تُرجم إلى إطار ملهم تمثل في ثمانية أهداف، ومن ثم إلى خطوات عملية متنوعة وشاملة مكّنت الناس في مختلف أنحاء العالم من تحسين حياتهم ومستقبلهم. لقد ساعدت الأهداف الإنمائية للألفية على إخراج أكثر من بليون من البشر من دائرة الفقر المدقع، وتحقيق تقدم على طريق مكافحة الجوع، وتمكين البنات من دخول المدرسة بأعداد أكبر من أي وقت مضى، وحماية كوكبنا هذا. كما أقامت هذه الأهداف شراكات جديدة ومبتكرة وحشدت الرأي العام وأظهرت القيمة الهائلة للطموح في تحديد الأهداف. وأعطت الأهداف الإنمائية للألفية الأولوية للناس ولاحتياجاتهم الفورية، وأعدت بذلك تشكيل عملية صنع القرار في البلدان المتقدمة وفي البلدان النامية على حدٍ سواء.

غير أنني، وعلى الرغم من الإنجازات المرموقة جميعها، أدرك بقوة أن أوجه عدم المساواة لا تزال مستمرة وأن التقدم المحرز كان متبايناً. فقراء العالم لا يزالون في غالبيتهم الساحقة يعيشون بشكل مركّز في مناطق معينة من العالم. وفي عام ٢٠١١، كان ٦٠ في المائة تقريباً من الذين يعانون من الفقر المدقع والبالغ عددهم بليون شخص يعيشون في خمسة بلدان. ولا يزال عدد كبير من النساء يفقدن حياتهن أثناء الحمل أو من تعقيدات متصلة بالولادة. فالتقدم يميل إلى تجاوز النساء والأناس

لمحة عامة

وأحدثت تحسناً في أحوال كثيرين غيرهم. ويثبت ما يعرضه هذا التقرير من بيانات وتحليل أنه يمكن حتى لأفقر البلدان أن تحقق تقدماً مذهلاً غير مسبوق عندما تتوفر التدخلات الموجهة والاستراتيجيات السليمة والموارد الكافية والإرادة السياسية. كما يعترف التقرير بأن هناك تبايناً في المنجزات ونواقص في كثير من المجالات. فالعمل لم ينته بعد ولا بدّ له أن يستمر في حقبة إنمائية جديدة.

في بداية الألفية، اجتمع قادة العالم في الأمم المتحدة لوضع رؤية عامة لمكافحة الفقر في أبعاده الكثيرة. وقد تُرجمت هذه الرؤية إلى ثمانية أهداف إنمائية للألفية، وبقيت إطاراً إنمائياً شاملاً للعالم كله خلال السنوات الخمس عشرة الماضية.

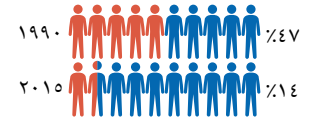
ومع بلوغنا نهاية فترة الأهداف الإنمائية للألفية، يجد المجتمع العالمي أن لديه من الأسباب ما يكفي لكي يحتفل بما تحقق. فبفضل الجهود المتناسقة العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية، أنقذت الأهداف الإنمائية للألفية أرواح الملايين من الناس

أثمرت الجهود غير المسبوقة فحققت نتائج عميقة

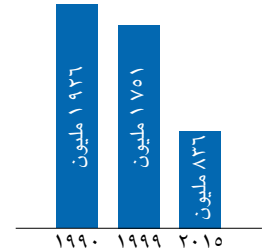
الهدف ١: القضاء على الفقر المدقع والجوع

- شهدت معدلات الفقر المدقع انخفاضاً كبيراً خلال العقدين الماضيين. ففي عام ١٩٩٠، كان ما يقارب نصف سكان العالم النامي يعيشون على أقل من ١,٢٥ دولار في اليوم الواحد؛ غير أن هذه النسبة انخفضت إلى ١٤ في المائة في عام ٢٠١٥.
- وعلى المستوى العالمي، تراجع عدد الناس الذين يعيشون في فقر مدقع بأكثر من النصف، فقد انخفض هذا العدد من ١,٩ بليون شخص في عام ١٩٩٠ إلى ٨٣٦ مليون شخص في عام ٢٠١٥. وقد تحقق الجانب الأعظم من هذا التقدم منذ عام ٢٠٠٠.
- وخلال الفترة بين عامي ١٩٩١ و ٢٠١٥، ارتفع ثلاثة أضعاف عدد الناس في الطبقة الوسطى العاملة، أي الذين يعيشون على أكثر من ٤ دولارات في اليوم الواحد. وتشكّل هذه الفئة الآن نصف القوى العاملة في المناطق النامية بعد أن كانت نسبتها لا تزيد على ١٨ في المائة في عام ١٩٩١.
- وانخفضت نسبة الذين يعانون من نقص التغذية في المناطق النامية بما يقارب النصف منذ عام ١٩٩٠، أي من ٢٣,٣ في المائة خلال الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٢ إلى ١٢,٩ في المائة خلال الفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٦.

معدّل الفقر المدقع في البلدان النامية



الأرقام العالمية للذين يعيشون في فقر مدقع



الهدف ٢: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

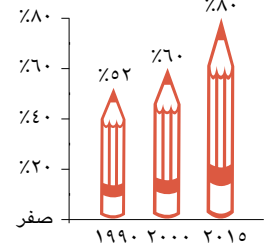
- بلغ معدّل صافي التسجيل في المدرسة الابتدائية في المناطق النامية ٩١ في المائة في عام ٢٠١٥، بعد أن كان ٨٣ في المائة في عام ٢٠٠٠.
- وانخفض عدد الأطفال في سن المدرسة الابتدائية غير الملحقين بالمدرسة، على المستوى العالمي، ويقدر أن عددهم بلغ ٥٧ مليون طفل في عام ٢٠١٥ بعد أن كان ١٠٠ مليون طفل في عام ٢٠٠٠.

عدد الأطفال في سن المدرسة الابتدائية غير الملحقين بالمدرسة، على المستوى العالمي



- وكان سجل أفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى فيما يتعلق بتحسين التعليم الابتدائي هو الأفضل بين جميع المناطق منذ وضع الأهداف الإنمائية للألفية، فقد حقق معدّل صافي التسجيل بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٥ زيادة بلغت ٢٠ نقطة مئوية، وذلك بالمقارنة بزيادة بلغت ٨ نقاط مئوية في الفترة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠.
- وارتفع معدّل معرفة القراءة والكتابة بين الشباب بين سن ١٥ سنة و ٢٤ سنة من ٨٣ في المائة إلى ٩١ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥ في العالم ككل. كما تناقص الفارق بين النساء والرجال.

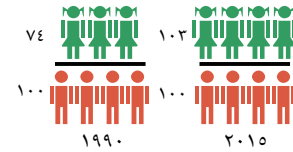
معدّل صافي التسجيل في المدرسة الابتدائية في أفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى



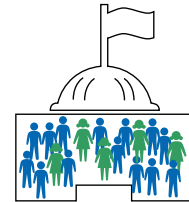
الهدف ٣: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

- هناك زيادة كبيرة في أعداد الفتيات في المدارس بالمقارنة بما كان عليه الحال منذ ١٥ سنة. وقد حققت المناطق النامية ككل الغاية المتمثلة بإزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي والعالوي.
- وفي عام ١٩٩٠، كان عدد البنات المسجلات في المدرسة الابتدائية في جنوب آسيا لا يتجاوز ٧٤ من البنات مقابل كل ١٠٠ من البنين. أما اليوم فهناك ١٠٣ من البنات المسجلات مقابل كل ١٠٠ من البنين.
- وتشكّل النساء الآن ٤١ في المائة من مجموع العاملين بأجر خارج القطاع الزراعي بعد أن كانت نسبتهن ٣٥ في المائة في عام ١٩٩٠.
- وخلال الفترة بين عامي ١٩٩١ و ٢٠١٥، انخفضت نسبة النساء في العمالة الهشة كجزء من مجموع العمالة النسائية ١٣ نقطة مئوية. وفي المقابل، انخفضت العمالة الهشة بين الرجال بنسبة ٩ نقاط مئوية.
- وحققت المرأة مكاسب على صعيد التمثيل في المجالس البرلمانية في ما يقارب ٩٠ في المائة من البلدان الـ ١٧٤ التي تتوفر عنها بيانات لفترة العشرين سنة الماضية. وخلال الفترة نفسها، تضاعف متوسط معدّل النساء في المجالس البرلمانية، ومع ذلك، فإن المرأة لا تشغل إلا مقعداً برلمانياً واحداً من أصل كل خمسة مقاعد.

نسب التسجيل في المدرسة الابتدائية في جنوب آسيا



شهد ٩٠ في المائة من البلدان زيادة في عدد النساء في المجالس البرلمانية منذ عام ١٩٩٥



الهدف ٤: تقليل وفيات الأطفال

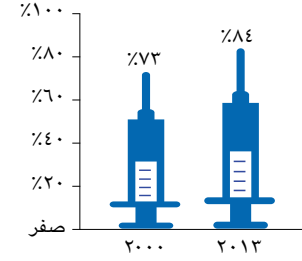
- انخفض بأكثر من النصف معدّل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر على المستوى العالمي، فقد هبط من ٩٠ إلى ٤٣ حالة وفاة في كل ١٠٠٠ ولادة حية بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥.
- وعلى الرغم من النمو السكاني في المناطق النامية، فإن عدد وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر انخفض من ١٢,٧ مليوناً في عام ١٩٩٠ إلى حوالي ٦ ملايين في عام ٢٠١٥ على المستوى العالمي.

أرقام وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر على المستوى العالمي



- ومنذ أوائل التسعينات، ارتفع معدّل خفض وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر أكثر من ثلاثة أضعاف على المستوى العالمي.
- وفي أفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى، كان المعدّل السنوي لخفض وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر خلال الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٣ أسرع بأكثر من خمسة أضعاف سرعته خلال الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٥.
- وساعد التلقيح ضد الحصبة على إنقاذ ما يقارب ١٥,٦ مليون طفل من الوفاة خلال الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٣. وقد تراجع عدد إصابات الحصبة المبلغ عنها على المستوى العالمي بنسبة ٦٧ في المائة خلال الفترة نفسها.
- وفي عام ٢٠١٣، تلقّى نحو ٨٤ في المائة من الأطفال في مختلف أنحاء العالم جرعة واحدة على الأقل من لقاح الحصبة، بالمقارنة بنسبة ٧٣ في المائة من الأطفال في عام ٢٠٠٠.

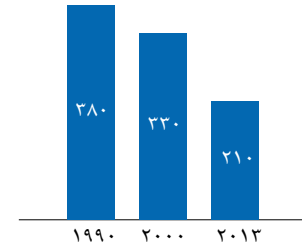
التغطية العالمية بلقاح الحصبة



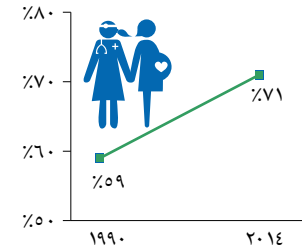
الهدف ٥: تحسين الصحة النفاسية

- منذ عام ١٩٩٠، تراجع معدّل الوفيات النفاسية بنسبة ٤٥ في المائة على المستوى العالمي، وقد تحقق معظم الانخفاض منذ عام ٢٠٠٠.
- وفي جنوب آسيا، تراجع معدّل الوفيات النفاسية بنسبة ٦٤ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٣، أما في أفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى فقد انخفض هذا المعدّل بنسبة ٤٩ في المائة.
- وتم أكثر من ٧١ في المائة من الولادات بمساعدة عاملين صحيين مهرة، على المستوى العالمي في عام ٢٠١٤، مما يشكّل تحسّناً بالمقارنة بنسبة ٥٩ في المائة في عام ١٩٩٠.
- في شمال أفريقيا، ارتفعت بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٤ نسبة النساء الحوامل اللاتي تلقين أربعاً أو أكثر من زيارات الرعاية السابقة للولادة، من ٥٠ في المائة إلى ٨٩ في المائة.
- ارتفع انتشار وسائل منع الحمل بين النساء في الفئة العمرية ١٥ - ٤٩، المتزوجات أو المرتبطات بشريك، من ٥٥ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٦٤ في المائة في عام ٢٠١٥ على المستوى العالمي.

معدّل الوفيات النفاسية على المستوى العالمي (الوفيات في كل ١٠٠ ٠٠٠ ولادة حية)



الولادات التي حضرها عاملون صحيون مهرة، على المستوى العالمي



الهدف ٦: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض

- انخفضت نسبة الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بما يقارب ٤٠ في المائة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٣، أي من عدد الإصابات التقديري البالغ ٣,٥ مليون إصابة إلى ٢,١ مليون إصابة.
- بحلول شهر حزيران/يونيه ٢٠١٤، كان هناك ١٣,٦ مليون شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية يتلقون العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة (ART) على المستوى العالمي، مما يشكل زيادة هائلة على عددهم في عام ٢٠٠٣ الذي بلغ ٨٠٠.٠٠٠ مصاب. وقد أنقذ هذا العلاج حياة ٧,٦ ملايين من الموت بمرض الإيدز خلال الفترة بين عامي ١٩٩٥ و٢٠١٣.
- كما تم إنقاذ حياة ٦,٢ ملايين من الموت بالملاريا بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٥، وهم في المقام الأول من الأطفال دون الخامسة من العمر يعيشون في بلدان أفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى. وقد انخفض المعدل العالمي التقديري للإصابة بالملاريا بنسبة ٣٧ في المائة، أما معدل الوفيات بالملاريا فقد انخفض بنسبة ٥٨ في المائة.
- وخلال الفترة بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٤، تم توريد أكثر من ٩٠٠ مليون من الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات والمورّدة إلى أفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى، ٢٠٠٤ - ٢٠١٤.
- وخلال الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٣، أنقذت تدخلات الوقاية من مرض السل وتشخيصه ومعالجته حياة ما يقدر بـ ٣٧ مليون شخص. وقد انخفض معدل الوفيات بالسل بنسبة ٤٥ في المائة، كما انخفض معدل انتشاره بنسبة ٤١ في المائة، وذلك خلال الفترة بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٣.

العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة (ART)



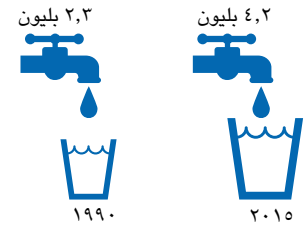
عدد الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات والمورّدة إلى أفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى، ٢٠٠٤ - ٢٠١٤



الهدف ٧: كفاءة الاستدامة البيئية

- منذ عام ١٩٩٠، تم التخلص بشكل يكاد يكون كاملاً من المواد المستنفدة للأوزون، ومن المتوقع أن تستعيد طبقة الأوزون صحتها في أواسط هذا القرن.
- وشهدت المناطق البرية والبحرية المحمية في كثير من الأقاليم زيادة كبيرة منذ عام ١٩٩٠. وقد ارتفعت تغطية المناطق البرية المحمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من ٨,٨ في المائة إلى ٢٣,٤ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٤.
- وفي عام ٢٠١٥، بات ٩١ في المائة من سكان العالم يستخدمون مصدراً محسناً لمياه الشرب، بالمقارنة بنسبة ٧٦ في المائة في عام ١٩٩٠.
- ومن أصل ٢,٦ بليون شخص اكتسبوا القدرة على الحصول على مياه الشرب المحسنة منذ عام ١٩٩٠، هناك ١,٩ بليون شخص اكتسبوا القدرة على الحصول على مياه الشرب المدددة بالأنايبب إلى أماكن سكنهم. ويتمتع الآن أكثر من نصف سكان العالم (٥٨ في المائة) بمستوى الخدمة الأعلى هذا.
- وعلى المستوى العالمي، تمكن ١٤٧ بلداً من تحقيق الغاية المحددة لمياه الشرب، كما حقق ٩٥ بلداً الغاية المحددة للصرف الصحي، في حين أن ٧٧ بلداً تمكنوا من بلوغ كلتا الغايتين.
- وعلى مستوى العالم ككل، اكتسب ٢,١ بليون شخص إمكانية الحصول على الصرف الصحي المحسّن. ومنذ عام ١٩٩٠، انخفض بنسبة النصف تقريباً عدد سكان المناطق الحضرية الذين يتغوطون في العراء.
- وانخفضت نسبة سكان المناطق الحضرية الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة في المناطق النامية من حوالي ٣٩,٤ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٩,٧ في المائة في عام ٢٠١٤.

١,٩ بليون شخص اكتسبوا القدرة على الحصول على مياه الشرب المدددة بالأنايبب منذ عام ١٩٩٠



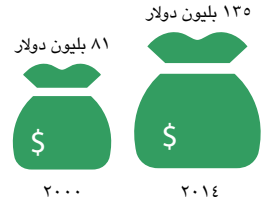
تم منذ عام ١٩٩٠ التخلص من ٩٨ في المائة من المواد المستنفدة للأوزون



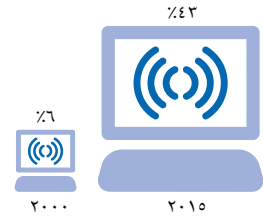
الهدف ٨: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

- ارتفعت المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من البلدان المتقدمة النمو بنسبة ٦٦ في المائة بالقيمة الحقيقية بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٤، حيث بلغت ١٣٥,٢ بليون دولار.
- وفي عام ٢٠١٤، استمر كل من الدانمرك والسويد ولكسمبرغ والنرويج والمملكة المتحدة في تجاوز الغاية التي حدّتها الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الرسمية والتي تبلغ نسبتها ٠,٧ في المائة من الدخل الوطني الإجمالي.
- وفي عام ٢٠١٤، كان ٧٩ في المائة من مجموع ما تستورده البلدان المتقدمة النمو من البلدان النامية بدون تعرفه جمركية، وذلك بالمقارنة بنسبتها البالغة ٦٥ في المائة عام ٢٠٠٠.
- وانخفضت نسبة خدمة الدين الخارجي إلى الإيرادات المتأتية عن الصادرات في البلدان النامية من ١٢ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٣ في المائة في عام ٢٠١٣.
- وفي عام ٢٠١٥، كان ٩٥ في المائة من سكان العالم يحصلون على تغطية إشارة الهاتف النقال - الخليوي.
- وخلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة، ارتفع عدد اشتراكات الهاتف النقال - الخليوي بما يقارب العشرة أضعاف، من ٧٣٨ مليوناً في عام ٢٠٠٠ إلى أكثر من ٧ بلايين في عام ٢٠١٥.
- وتزايدت نسبة تغلغل الإنترنت من ٦ في المائة أو أكثر بقليل من سكان العالم في عام ٢٠٠٠ إلى ٤٣ في المائة في عام ٢٠١٥. ونتيجة لذلك، فإن ٣,٢ من بلايين الناس اليوم مرتبطون بشبكة عالمية من المحتويات والتطبيقات.

المساعدة الإنمائية الرسمية



تغلغل الإنترنت عالمياً



على الرغم من النجاحات الكثيرة، فقد تخلف عن الركب أشد الناس فقراً وأكثرهم هشاشة

بالمقارنة بالنسبة البالغة ٨٧ في المائة في المناطق الحضرية. ولا يستخدم نحو ١٦ في المائة من سكان الريف مصادر مياه محسنة، بالمقارنة بالنسبة البالغة ٤ في المائة من سكان المناطق الحضرية. ويفتقر نصف سكان المناطق الريفية إلى مرافق الصرف الصحي المحسنة، بالمقارنة بالنسبة البالغة ١٨ في المائة من سكان المناطق الحضرية.

◀ تغير المناخ وتدهور البيئة يقوضان ما أنجز من تقدم، والفقراء هم الأشد معاناة من جراء ذلك

ارتفعت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في المناطق النامية بنسبة ٥٠ في المائة منذ عام ١٩٩٠. ويمثل التصدي للتصاعد الجامح في انبعاثات غازات الدفيئة ولما يرجح أن ينتج من آثار عن تغير المناخ، من قبيل تغيير النظم الإيكولوجية والأحوال الجوية المتطرفة ومخاطرها التي تصيب المجتمع، تحدياً مستمراً شديد الخطورة للمجتمع العالمي.

ويقدر أنه، في عام ٢٠١٠، فقد العالم غابات تبلغ مساحتها ٥,٢ ملايين من الهكتارات، أي ما يعادل مساحة بلد مثل كوستاريكا. وقد أدى الإفراط في استغلال الأرصد السمكية البحرية إلى تراجع نسبة هذه الأرصد ضمن الحدود البيولوجية الآمنة من ٩٠ في المائة في عام ١٩٧٤ إلى ٧١ في المائة في عام ٢٠١١. وتراجع أنواع الأحياء عموماً من حيث عددها ومن حيث توزيعها. ويعني ذلك أنها مهددة بصورة متزايدة بالانقراض. وتؤثر شحة المياه على ٤٠ في المائة من سكان العالم، وهي نسبة مرشحة للارتفاع. ويزداد الارتباط المباشر بين سُبل عيش الفقراء والموارد الطبيعية، وهم الأشد معاناة من تدهور البيئة نظراً لأنهم يعيشون غالباً في أكثر المناطق هشاشة.

◀ وتبقى النزاعات التهديد الأكبر الذي تواجهه التنمية البشرية

بحلول نهاية عام ٢٠١٤، أجبرت النزاعات ٦٠ مليوناً من الناس على التخلي عن منازلهم - وهذا أعلى مستوى سُجل منذ الحرب العالمية الثانية. فلو كان هؤلاء الناس شعباً واحداً لكانوا البلد الرابع والعشرين الأكبر في العالم. وفي المتوسط، يتم يومياً تشريد ٤٢ ٠٠٠ شخص بالقوة ويجبرون على الفرار التماساً للحماية من النزاعات، وقد ارتفع هذا الرقم أربعة أضعاف تقريباً عما كان قد بلغه عام ٢٠١٠ عندما كان ١١ ٠٠٠ شخص. وفي عام ٢٠١٤، شكّل الأطفال نصف لاجئي العالم الخاضعين لمسؤولية مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. وفي البلدان المتأثرة بالنزاع، ارتفعت نسبة الأطفال خارج المدرسة من ٣٠ في المائة في عام ١٩٩٩ إلى ٣٦ في المائة في عام ٢٠١٢. وتوجد أعلى معدلات الفقر عادة في البلدان الهشة المتأثرة بالنزاع.

مع أنه تم تحقيق إنجازات هامة في مختلف أنحاء العالم فيما يتعلق بكثير من الغايات التي حدّتها الأهداف الإنمائية للألفية، كان التقدم متبايناً بين المناطق والبلدان المختلفة، الأمر الذي خلّف ثغرات هامة. وقد تخلف عن الركب ملايين الناس، ولا سيما أشدهم فقراً وأكثرهم حرماناً، بسبب الجنس أو العمر أو العجز أو الإثنية أو الموقع الجغرافي. وتشتد الحاجة إلى بذل جهود موجهة للوصول إلى أكثر الناس ضعفاً.

◀ لا يزال عدم المساواة بين الجنسين مستمراً

لا تزال النساء يواجهن التمييز في الحصول على العمل والأصول الاقتصادية وفي المشاركة في صنع القرار على المستويين الخاص والعام. كما أن احتمالات أن تعيش النساء في فقر أقوى من احتمالات الرجال. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ارتفعت النسبة بين الرجال والنساء الذين يعيشون في أسر فقيرة من ١٠,٨ نساء مقابل كل ١٠٠ رجل في عام ١٩٩٧ إلى ١١,٧ امرأة مقابل كل ١٠٠ رجل في عام ٢٠١٢، على الرغم من تراجع معدلات الفقر في المنطقة ككل.

ولا تزال النساء في موقع الضعف في سوق العمل. فعلى الصعيد العالمي، يشارك في القوى العاملة نحو ثلاثة أرباع الرجال الذين بلغوا سن العمل، بالمقارنة بما لا يزيد على نصف النساء اللاتي بلغن سن العمل. كما أن ما تكسبه النساء يقل عما يكسبه الرجال بنسبة ٢٤ في المائة، على المستوى العالمي. وفي ٨٥ في المائة من البلدان الـ ٩٢ التي تتوفر عنها بيانات حول معدلات البطالة حسب مستوى التعليم للسنتين ٢٠١٢ - ٢٠١٣، تزيد معدلات بطالة النساء الحائزات على تعليم متقدم على معدلات بطالة الرجال بنفس المستوى التعليمي. وعلى الرغم من التقدم المستمر، لا يزال أمام العالم اليوم الكثير مما يتعين عليه فعله نحو تمثيل الجنسين على قدم المساواة في صنع القرار على المستويين الخاص والعام.

◀ وهناك ثغرات كبيرة قائمة بين الأسر الفقيرة والغنية، وبين المناطق الريفية والمناطق الحضرية

في البلدان النامية، يرجح أن يتعرّض الأطفال المنتمون إلى الـ ٢٠ في المائة الأشد فقراً من الأسر للتعزيم بمعدل يزيد على ضعفي تعرض الأطفال المنتمين إلى الـ ٢٠ في المائة الأكثر غنى. كما أن الأطفال المنتمين إلى أفقر الأسر يرجح أن يكونوا خارج المدرسة بمعدل أربعة أضعاف وجود أطفال الأسر الأكثر غنى. أما معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر في الأسر الأشد فقراً فهي تكاد أن تبلغ ضعفي معدلات هذه الوفيات بين أطفال الأسر الأكثر غنى. وفي المناطق الريفية، لا تزيد نسبة الولادات التي يحضرها عاملون صحيون مهرة عن ٥٦ في المائة

إلا نصف النساء الحوامل في المناطق النامية العدد الأدنى من زيارات الرعاية قبل الولادة الموصى به، وهو أربع زيارات. وفي عام ٢٠١٣، لم يتلق العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة إلا ما يقدر بـ ٣٦ في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية البالغ عددهم ٣١,٥ مليون مصاب في المناطق النامية. وفي عام ٢٠١٥، لا يزال ثلث سكان العالم (٢,٤ بليون شخص) يستخدمون مرافق الصرف الصحي غير المحسنة، وبينهم ٩٤٦ مليون شخص لا يزالون يمارسون التغوط في العراء. ويقدر اليوم أن ٨٨٠ مليون شخص يعيشون في أحياء فقيرة في مدن العالم النامي.

ولا يمكن عكس مسار هذه الأرقام إلا بالعمل العالمي.

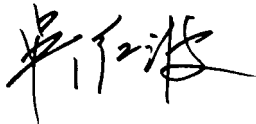
◀ لا يزال ملايين الفقراء يعيشون في ظل الفقر والجوع ولا يحصلون على الخدمات الأساسية

على الرغم من التقدم الهائل، لا يزال نحو ٨٠٠ مليون من الناس يعيشون حتى اليوم في فقر مدقع ويعانون من الجوع. وهناك أكثر من ١٦٠ مليون طفل لا يتناسب طولهم مع عمرهم بسبب عدم كفاية الغذاء. ولا يذهب إلى المدرسة حالياً ٥٧ مليون طفل في سن المدرسة الابتدائية. ولا يزال نصف عمال العالم تقريباً يعملون تحت شروط صعبة ونداراً ما يتمتعون بالاستحقاقات التي ترافق العمل اللائق. ويقضي ١٦٠٠٠ طفل يوماً نحبهم قبل أن يحتفلوا بعيد ميلادهم الخامس، لأسباب يمكن الوقاية منها غالباً. وتزيد نسبة الوفيات النفاسية في المناطق النامية بـ ١٤ ضعفاً عما تبلغه في المناطق المتقدمة النمو. ولا يتلقى

إن نجاح خطة الأهداف الإنمائية للألفية يدل على صلاحية العمل العالمي. فهو المسار الوحيد الذي يضمن ألا يتخلف أحد عن ركب خطة التنمية الجديدة

هذا التقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية هو الأخير. وهو يوثق لجهود السنوات الخمس عشرة التي رمت إلى تحقيق أهداف صبا إليها إعلان الألفية، وهو يبرز النجاحات الكثيرة المتحققة ولكنه يعترف أيضاً بالثغرات المتبقية. وتقدم لنا تجربة الأهداف الإنمائية للألفية دروساً عديدة ستكون بمثابة منطلق لخطواتنا الجديدة. ولا بد من أن يعمل قادة العالم وأصحاب المصلحة في كل بلد سوية، وأن يضاعفوا الجهود لتحقيق خطة عالمية تحويلية حقاً. فذلك هو الطريق الوحيد لضمان مستقبل مستدام وحياة كريمة لجميع الناس في كل مكان.

يقف المجتمع العالمي في عام ٢٠١٥ على مفترق طرق تاريخي. فمع انتهاء حقبة الأهداف الإنمائية للألفية، تتوفر الفرصة أمام العالم للبناء على نجاحاتها وعلى الزخم الذي أوجدته، مع الأخذ أيضاً بطموحات جديدة للمستقبل الذي نريد. وهناك خطة جديدة شجاعة آخذة في الظهور ترمي إلى تحويل العالم بحيث يمكنه أن يلبي الاحتياجات البشرية ومتطلبات التحويل الاقتصادي، مع العمل في الوقت نفسه على حماية البيئة وضمان السلام وتفعيل حقوق الإنسان. وتقع التنمية المستدامة في صميم هذه الخطة، وهي تنمية لا بد أن تصبح واقعاً حياً لكل إنسان على وجه هذا الكوكب.



وو هونغبو

وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية

قياس ما له قيمة لدينا: بيانات مستدامة من أجل تنمية مستدامة

◀ يطرأ التحسن الحقيقي في البيانات عندما يلتقي الطلب مع دعم السياسات

تنشأت بفعل الأهداف الإنمائية للألفية الجهود الرامية إلى زيادة إنتاج البيانات الإنمائية واستخدامها. وقد وجهت متطلبات رصد هذه الأهداف الأنظار إلى الحاجة إلى تعزيز القدرات في مجال الإحصاء وتحسين المنهجيات ونُظُم المعلومات الإحصائية على الصعيدين الوطني والدولي. ومع الوقت، أدى ذلك إلى تحسين توفر البيانات من حيث كميتها وجودتها. كما تحسن في الوقت نفسه التنسيق داخل النُظُم الإحصائية الوطنية، وظهرت بالتالي منهجيات إحصائية جديدة.

ففي الفلبين، وعملاً على دعم رصد الأهداف الإنمائية للألفية، سُمي المجلس الوطني لتنسيق الإحصائيات جهةً إيداع وطنية لمؤشرات الأهداف. ووضع هذا المجلس برنامجاً لتطوير إحصاءات الأهداف الإنمائية للألفية مكن من تجميع البيانات من المصادر المختلفة ومن وضع البرامج والسياسات التي تدعم جمع البيانات ونشرها وتحسينها لأغراض صنع السياسات. كما أنشئ نظام للرصد المجتمعي المحلي بغية توفير البيانات لرصد الخطط الإنمائية المحلية وتقييمها.

وشهد الرصد العالمي للأهداف الإنمائية للألفية تحسناً مرموقاً ساعد عليه التنسيق الوثيق بين خبراء الوكالات الدولية والخبراء القطريين. وخلال الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٥، ارتفع ستة أضعاف عدد الدراسات الاستقصائية والتعدادات في قاعدة البيانات لدى برنامج رصد إمدادات المياه والصرف الصحي، وهو برنامج مشترك بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وخلال الفترة بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٤، تحسنت إلى حد كبير التغطية القطرية لمجموعة فرعية من المؤشرات الرسمية للأهداف الإنمائية للألفية تضم ٢٢ مؤشراً. ففي حين أن ٢ في المائة فقط من البلدان النامية في عام ٢٠٠٣ كان لديها نقطتا بيانات على الأقل لـ ١٦ أو أكثر من المؤشرات الـ ٢٢، فقد ارتفعت هذه النسبة لتصل إلى ٧٩ في المائة في عام ٢٠١٤. ويعكس ذلك زيادة قدرات النُظُم الإحصائية الوطنية للتمكن من مواجهة المتطلبات والتحسينات في آليات الإبلاغ عن البيانات. كما يشير إلى فوائد تحسين وصول الوكالات الدولية إلى المصادر الوطنية.

في سياق العمل الجاري على وضع خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، يتزايد الاعتراف بأهمية تعزيز إنتاج البيانات واستخدام بيانات أفضل في وضع السياسات ورصدها، باعتبار ذلك أداة أساسية لتحقيق التنمية. فقد دلت تجربة رصد الأهداف الإنمائية للألفية بوضوح على أن بإمكان الاستخدام الفعال للبيانات أن يساعد على تعبئة الجهود الإنمائية وتنفيذ التدخلات الموجهة الناجحة وتتبع التقدم وتحسين المساءلة. وعلى هذا فإن التنمية المستدامة تتطلب ثورة في البيانات تحسّن توفرها وجودتها وتوقيتها وتصنيفها التفصيلي بغية دعم تنفيذ الخطة الجديدة للتنمية على جميع المستويات.

علمنا رصد الأهداف الإنمائية للألفية أن البيانات عنصرٌ لا غنى عنه من عناصر خطة التنمية

◀ قياس الشيء يمكن من تحقيقه

عزّز إطار الأهداف الإنمائية للألفية استخدام البيانات المتينة والموثوقة لأغراض صنع القرار المستند إلى الأدلة، مع قيام كثير من البلدان بإدراج هذه الأهداف في أولوياتها الوطنية واستراتيجياتها الناشئة. كما تمكّنت الحكومات على الصعيدين الوطني ودون الوطني، بفضل استخدام البيانات الموثوقة في رصد التقدم المحرز نحو تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، من التركيز بصورة فعّالة على أولوياتها وبرامجها وتدخلاتها الإنمائية.

وأثبتت البيانات فائدتها الكبرى على المستوى المحلي. ففي شمال كينيا، أدى رصد معدّلات التسجيل في المدرسة الابتدائية والثانوية على المستوى دون الوطني إلى الكشف عن تباينات كبيرة بين المناطق الجافة وشبه الجافة. واستجابة لذلك، لجأت الحكومة الكينية إلى استهداف تلك المناطق المحرومة بوضع برنامج خاص للتغذية المدرسية وإنشاء المدارس الابتدائية الداخلية والمدارس المتنقلة. وفي كولومبيا، أظهرت البيانات على المستوى دون الوطني معدّلات تقدم شديدة التباين بين المناطق المختلفة، مما دفع بالحكومات المحلية إلى تنفيذ تدخلات أساسية تتماشى مع الأولويات المحلية. من ذلك مثلاً أن منطقة نارينيو ركزت على الهدف ٣، بغية تقليص الفوارق الكبيرة بين الجنسين في العمالة والمشاركة السياسية، في حين أن التركيز في منطقة كونديناماركا انصب على تسريع التقدم في تنفيذ الهدف ١ في البلديات الأشد فقراً.

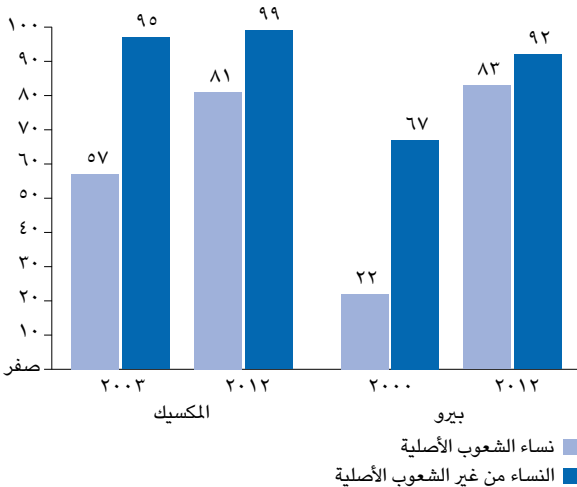
هناك حاجة إلى بيانات أفضل تستخدم في أغراض خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

◀ لا يمكننا أن نصل إلى من لا يمكن الوصول إليه إلا إذا تمكنا من حساب أعداد الذين لم تُحسب أعدادهم

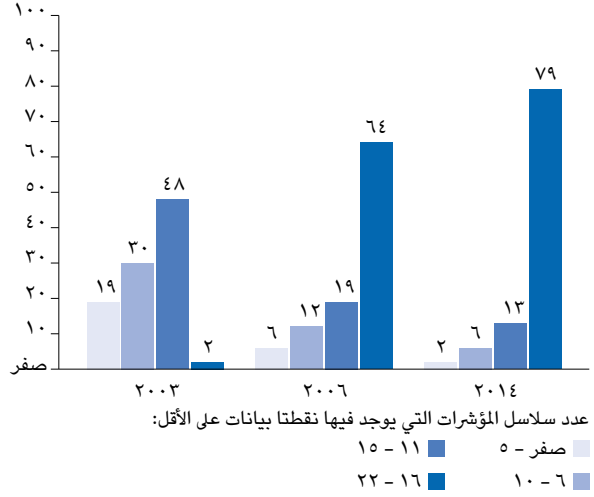
إن البيانات العالية النوعية والمصنّفة بالتفصيل حسب الأبعاد الرئيسية التي لا تكتفي بأساسيات العمر والجنس بل تشمل الوضع من حيث الهجرة، والانتماء إلى الشعوب الأصلية، والإثنية، والإعاقة، وغير ذلك، تُعتبر أساسية للتمكن من اتخاذ القرارات ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق التنمية المستدامة للجميع. ويتطلب تقدير حجم الفئات السكانية الصغيرة واستكشاف خصائصها أخذ عيّنات كبيرة الحجم أو إجراء تعدادات سكان كاملة. وتعتبر التعدادات الوطنية للسكان والمساكن مصدراً هاماً للبيانات وهي تشكّل إطاراً لأخذ العيّنات لتقدير حجم مجموعات الأقلّيات الضعيفة.

وقد تحقق تقدم ملحوظ، مثلاً، في مجال توفر البيانات التفصيلية عن الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية. ففي تعدادات السكان لعام ٢٠١٠، أدرج ١٧ بلداً من أصل ٢٠ في أمريكا اللاتينية أسئلة عن الشعوب الأصلية بغية توفير بيانات تفصيلية عن تلك الشعوب. كما كشفت البيانات المتعلقة برعاية الأم أن نسبة الولادات التي حضرها عاملون صحيون في عام ٢٠٠٠ كانت أقل بـ ٣٨ نقطة مئوية بين نساء الشعوب الأصلية منها بين النساء من غير الشعوب الأصلية في المكسيك، أما في بيرو فقد بلغ الفارق ٤٥ نقطة مئوية. وساعد توفر هذه البيانات المصنّفة بصورة تفصيلية إلى اعتماد تدخلات أكثر فعالية للحدّ من عدم المساواة. وبحلول عام ٢٠١٢، جرى أكثر من ٨٠ في المائة من ولادات الشعوب الأصلية في كلا البلدين بحضور عاملين صحيين.

الولادات التي جرت بحضور عاملين صحيين في كل من بيرو والمكسيك، مصنّفة حسب الانتماء إلى الشعوب الأصلية أو عدمه في سنوات مختارة (بالنسبة المئوية)



نسبة البلدان والأقاليم في المناطق النامية التي لديها نقطتنا بيانات على الأقل لأغراض ٢٢ مؤشراً من مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦، و٢٠١٤ (بالنسبة المئوية)



◀ على الرغم مما طرأ من تحسّن، لا يزال هناك نقص في بيانات شديدة الأهمية تلزم لوضع السياسات الإنمائية

هناك ثغرات كبيرة في البيانات لا تزال قائمة في عدة مجالات إنمائية. فالتحدّيات الكبيرة تشمل فيما تشمله سوء نوعية البيانات والافتقار إلى البيانات في الوقت المناسب وعدم توفر البيانات المصنّفة بصورة تفصيلية حول الأبعاد الهامة. ونتيجة لذلك، يستمر كثير من الحكومات الوطنية والمحلية في الاعتماد على بيانات قديمة أو بيانات جودتها غير كافية لوضع الخطط واتخاذ القرارات.

وتبين دراسة أجراها البنك الدولي أن نحو نصف البلدان الـ ١٥٥ تفتقر إلى بيانات ملائمة لرصد الفقر. ونتيجة لذلك، فإن الفقراء في هذه البلدان يبقون غير مرئيين في كثير من الأحيان. وخلال فترة العشر سنوات بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠١١، لم يتمكّن ٥٧ من البلدان (٣٧ في المائة) من تحديد معدّل الفقر فيها أو حدّته على أساس تقديري. وفي أفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى، وهي المنطقة الأشد فقراً، لا تتوفر لدى ٦١ في المائة من البلدان بيانات ملائمة لرصد اتجاهات الفقر.

كما أن الافتقار إلى نُظم للتسجيل المدني تعمل جيداً بتغطية وطنية كاملة يؤدي إلى ثغرات خطيرة في البيانات، وخصوصاً إحصاءات سجل النفوس. ووفقاً لفريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات والمعني بتقدير معدّلات وفيات الأطفال، لا تتوفر هذه النُظم إلا لدى نحو ٦٠ بلداً؛ أما البلدان الأخرى فهي تعتمد بالدرجة الأولى على استقصاءات الأسر أو تعدادات السكان للتمكن من تقدير معدّلات وفيات الأطفال.

يتعين أن يتوفر التزام سياسي قوي وأن تحصل زيادة كبيرة في الموارد لتلبية الطلب على البيانات في سياق الخطة الجديدة للتنمية

يعتبر تعزيز القدرات الإحصائية أساساً لرصد التقدم في تنفيذ الخطة الجديدة للتنمية

لتحسين توفر البيانات وموثوقيتها وتوقيتها وإمكانية الحصول عليها لدعم خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، هناك حاجة إلى استثمارات مستدامة في القدرات الإحصائية على جميع المستويات، وخاصة على المستوى الوطني. ويتطلب التوسع في القدرات الإحصائية الوطنية وتعزيز النظم الإحصائية وتحديثها ضمان وجود ترتيبات مؤسسية فعّالة وتنسيق داخلي جيد، وموارد بشرية مستدامة، وموارد مالية مستدامة (داخلية وخارجية)، وتعاون تقني. وينبغي أن تُمنح المكاتب الإحصائية الوطنية ولاية واضحة لقيادة أعمال التنسيق بين الوكالات الوطنية المعنية، وأن تكون مركز بيانات لأغراض الرصد.

وعلى سبيل المثال، فإن تحسين نظام التسجيل المدني وإحصاءات النفوس يتطلب التزاماً قوياً من جانب الحكومات وجهوداً طويلة الأجل في تعزيز الهياكل الأساسية الإدارية. وقد كان التقدم خلال السنوات العشرين الماضية في غاية البطء غير أن بضعة بلدان تمكّنت من قطع خطوات كبرى. ففي جنوب أفريقيا مثلاً، تم في عام ٢٠١٢ تسجيل ٨٥ في المائة من الولادات، بالمقارنة بنسبة تسجيلهم التي كانت ٥٦ في المائة في عام ٢٠٠٣. وفي تايلند، وبفضل الجهود التي بدأت عام ١٩٩٦، فإن أكثر من ٩٥ في المائة من الولادات والوفيات مسجلة اليوم.

التكنولوجيا الجديدة تُغيّر طريقة جمع البيانات ونشرها

تتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة فرصاً غير مسبوقة لجمع البيانات وتحليلها ونشرها. فالشبكة الخليوية اليوم تغطي ٩٥ في المائة من سكان العالم، كما أن عدد اشتراكات الهاتف النقال - الخليوي نما بحيث تجاوز ٧ بلايين. وازداد تغلغل الإنترنت فوصلت إلى ٤٣ في المائة من سكان العالم وربطت ٣,٢ بلايين من الناس بشبكة عالمية من المحتويات والتطبيقات. فالتكنولوجيات الجديدة لجمع البيانات، من قبيل المقابلات الشخصية بمساعدة الحاسوب (CAPI)، والاستقصاءات النصّية عن طريق الهاتف النقال (SMS)، والمصادر الجديدة للبيانات من قبيل الكتابات في الوسائط الاجتماعية، وسجلات البحث على الإنترنت وسجلات اتصالات الهاتف النقال، تمكّن من جمع البيانات بصورة أسرع وتوفر المعلومات على أساس شبه آني.

وقد أدخل تعداد السكان في البرازيل عام ٢٠١٠ عدة ابتكارات في عمليات التعداد. فقد تم استحداث رسم خرائط التعداد الرقمي

هناك حاجة إلى بيانات آنية للتمكّن من اتخاذ قرارات أفضل بصورة أسرع

هناك حاجة في عالم اليوم السريع التغيّر إلى بيانات آنية تمكّن من التأهب للآزمات الاقتصادية والسياسية والطبيعية والصحية والاستجابة لها. على أن معظم البيانات الإنمائية تتوفر متأخرة زمنياً لمدة سنتين أو ثلاث سنوات. وتساعد الابتكارات الجديدة على الالتفاف على هذه المشكلة. من ذلك مثلاً أن اليونيسيف وشريكاتها استخدمت تكنولوجيا الرسائل النصّية (SMS) لتيسير الجمع والتوزيع الآني للمعلومات حول تفشّي فيروس إيبولا. ففي ليبيريا، استخدم مئات العاملين الصحيين تكنولوجيا mHero (النظام النقال للاستجابة والتوعية الخاص بعاملِي الإيبولا الصحيين)، في حين أن آلاف الشباب في غينيا وسيراليون يستخدمون نظام U-Report. وقد ساعدت هذه المعلومات الآنية على تحديد أماكن الإصابات الجديدة بسرعة، وتحديد ما يلزم من الإمدادات، ونشر الرسائل التي تنقذ الحياة.

البيانات الجغرافية المكانية أن تدعم الرصد في كثير من جوانب التنمية: من الرعاية الصحية إلى إدارة الكوارث الطبيعية

لمعرفة أماكن تواجد الناس والأشياء والعلاقات فيما بينهم أهمية أساسية لعملية اتخاذ قرارات مستنيرة. وتساعد المعلومات الشاملة المستندة إلى المكان الحكومات على وضع الأولويات الاستراتيجية واتخاذ القرارات وقياس النتائج ورصدها. والبيانات الجغرافية المكانية، بعد وضعها، يمكن أن تستخدم مرات كثيرة لدعم العديد من التطبيقات. ويمكن الإطار المرجعي الجيوديسي من المراقبة الدقيقة ومن تحديد موقع أيّ شيء على الأرض، كما يمكن استخدامه في كثير من الأغراض الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، من قبيل الزراعة الدقيقة ورصد التغيرات في ارتفاع منسوب مياه البحر.

من ذلك مثلاً أن المعلومات الجغرافية المكانية استُخدمت لدعم الرعاية الصحية ولتصميم تدابير التدخلات الاجتماعية خلال تفشّي فيروس تشيكونغونيا في منطقة البحر الكاريبي. وفي ترينيداد وتوباغو، ساعدت التطبيقات الجغرافية المكانية في الهواتف الذكية وزارة الصحة على تحديد أماكن الأشخاص المصابين وعلى استخدام المعلومات لاحتواء تفشّي الفيروس.

من احتمالات الخطأ ومن التكاليف الطويلة الأجل. وتتطلب الاستفادة من فوائد التكامل الإحصائي استثماراً في اعتماد المعايير الإحصائية، وتطوير عمليات الإنتاج الإحصائي وإعادة هندسته، وتغيير الترتيبات المؤسسية.

◀ الترويج لبيانات مفتوحة يسهل الوصول إليها، وللإلمام بالبيانات، هو العامل الأساسي لاستخدام البيانات بصورة فعّالة لأغراض اتخاذ القرارات الإنمائية

تشكّل البيانات من أجل التنمية منافع عامة وينبغي توفيرها للجمهور في شكل مفتوح. فالبيانات المفتوحة تساعد على الشفافية الحكومية، وتمكّن من استخدام العقل الجماعي للتوصل إلى قرارات أكثر ذكاءً في مجال السياسة العامة، وتضاعف مشاركة المواطنين، وتروّج للكفاءة والفعالية على المستوى الحكومي. وإلى جانب البيانات، يتعين أن تتاح للجمهور على نطاق واسع المعلومات المتعلقة بالتعاريف ونوعية البيانات والطرائق المستخدمة في جمعها، وغير ذلك من البيانات الفوقية. وإضافة إلى الكشف عن البيانات، هناك حاجة إلى بذل جهود كبرى للإفراج عن البيانات بشكل مقروء آلياً ولتوفير أدوات مجانية لتجسيدها بصورة مرئية وتحليلها.

ومع توفر قدر متزايد من البيانات، يحتاج الناس أيضاً إلى مهارات معينة تمكّنهم من استخدامها وتفسيرها بصورة سليمة. وينبغي على الحكومات والمنظمات الدولية وغير ذلك من الهيئات المعنية أن تدعم تنفيذ برامج خاصة بالإلمام بالبيانات وأن تتيح الفرص للتعليم الإلكتروني وأن تدرج الإلمام بالبيانات كجزء من المناهج المدرسية.

◀ بإمكاننا معاً أن نقيس ما له قيمة لدينا

تعتبر البيانات، كأساس لعملية اتخاذ القرار وللمساءلة استناداً إلى الأدلة، ركيزة شديدة الخطورة من ركائز خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وتشكّل الثورة الضرورية في عالم البيانات مسؤولية مشتركة بين الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني. ويكتسي بناء شراكة جديدة أهمية أساسية لضمان توفر بيانات تسترشد بها خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وتدعم عمليات اتخاذ القرار الإنمائي للسنوات الخمس عشرة المقبلة.

وأدرج في ملف العناوين الوطنية، الأمر الذي جعل جمع بيانات التعداد يجري بصورة أكثر كفاءة ودقة. وفي العمليات الميدانية، مكّن استخدام أجهزة المقابلات الشخصية بمساعدة الحاسوب المزودة بجهاز استقبال النظام العالمي لتحديد المواقع، من إجراء رصد أفضل لتلك العمليات ومن القيام بتحرير البيانات أنياً. ولتغطية المجموعات السكانية التي يصعب الوصول إليها، استخدمت البرازيل نظام جمع البيانات عن طريق الإنترنت، وذلك كنظام تكميلي.

ومع ذلك، فإنه يتعين استخدام المصادر الجديدة للبيانات والتكنولوجيات الجديدة لجمع البيانات بعناية لتجنب الإبلاغ بصورة متحيزة لصالح الناس الأكثر غنى والأكثر تعليماً والشباب والذكور. كما أن استخدام هذه الأدوات الابتكارية يمكن أن يتحيز لصالح الذين لديهم قدرة مالية أكبر تمكّنهم من الحصول على التكنولوجيا، الأمر الذي يوسع الثغرة بين "الفقراء بالبيانات" و"الأغنياء بالبيانات".

◀ يعتبر توفّر معايير عالمية ووجود نظام متكامل للإحصاءات عنصرين أساسيين للرصد الفعّال

للمعايير الدولية أهميتها بالنسبة لبناء القدرات الإحصائية الوطنية. ويقول أحد المبادئ الأساسية للإحصاء الرسمي بأن "استخدام الوكالات الإحصائية في كل بلد للمفاهيم والتصنيفات والطرائق الدولية يروج لاتساق النظم الإحصائية وكفاءتها على جميع المستويات الرسمية". كما أن فريق الخبراء الاستشاريين المستقل المعني بتسخير ثورة المعلومات لأغراض التنمية المستدامة، وهو فريق أنشأه الأمين العام، سلط الأضواء أيضاً على "توافق الآراء العالمي بشأن البيانات" بغية اعتماد مبادئ للمعايير القانونية، والتقنية، والجغرافية المكانية، والإحصائية، والمتعلقة بالخصوصية، والتي تيسر الانفتاح وتبادل المعلومات مع الترويج في الوقت نفسه لحقوق الإنسان وحمايتها.

ويعتبر قياس الاستدامة مهمة تقنية بامتياز وهي تتطلب تفاعلات اقتصادية ومجتمعية وبيئية معقدة. ولذا فإن هناك حاجة إلى إطار متكامل للمؤشرات يغطي هذه الأبعاد الثلاثة بصورة متماسكة. والتكامل ليس لفائدة مستخدمي البيانات وحدهم، فهو أيضاً لفائدة منتجي البيانات ومقدميها، وذلك عن طريق تخفيفه للعبء الواقع على المستجيبين وتقليله

”تعتبر سنة ٢٠١٥ سنة مفصلية. ففيها سننهى الأهداف الإنمائية للألفية. وفيها نعمل على صوغ رؤية شجاعة للتنمية المستدامة، وهي رؤية تشمل مجموعة من أهداف التنمية المستدامة. هذا بالإضافة إلى أننا نسعى إلى التوصل إلى اتفاق عالمي جديد بخصوص المناخ.“

— بان كي - مون

الأمين العام للأمم المتحدة